سلسلة تفريغات شبكة بينونة

تضييع الأوقات

الأسباب والعلاج

الشيخ
د. محمد بن غالب العمري

قام بها فريق التفريغ في شبكة بينونة للعلوم الشرعية

www.baynoona.net
@baynoonanetUAE
@baynoonanet

بسم الله الرحمن الرحيم

يسرّ شبكة بينونة للعلوم الشرعية أن تقدم لكم تفريغًا لمحاضرة

بعنوان

تَضْيِيع الْأَوْقَات
الْأَسْبَاب وَالْعِلَاج

للشيخ

د. مُحَمَّد بن غَالِب الْعُمَرِي

حفظه الله تعالى

نسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفع به الجميع

حقوق الطبع محفوظة لشبكة بينونة للعلوم الشرعية

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ الْحَمْد لله نَحْمَده وَنَسْتَعِينه وَنَسْتَغْفِرَه، وَنَعُوذُ بِالله مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللُه فَلَا مُضِل لَهُ، وَمَنْ يُضْلِل فَلَا هَادِي لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَه إِلَّا الله وَحْدَه لَا شَرِيك لَه، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْده وَرَسُوله، صَلَّى الله عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

أَمَّا بَعْد:

فأسأل الله -جَلَّ وَعَلَا- أن يوفقنا لصالح القول والعمل، وأن يجعل هذه اللقاءات في موازين الحسنات، وألا يحرمنا الأجر فيها، إنه الولي على ذلك والقادر عليه.

محاضرة اليوم بعنوان **[تَضْيِيع الْأَوْقَات/ الْأَسْبَاب وَالْعِلَاج]**.

وقبل أن نذكر ما يتعلق بأسباب تضييع الأوقات والعلاج في ذلك يحسن أن نتذاكر شيئًا من أهمية الوقت في كتاب الله -جَلَّ وَعَلَا-، وفي سنة النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم-.

- فالله -جَلَّ وَعَلَا- بيَّن أهمية الوقت، وأقسم -جَلَّ وَعَلَا- بالوقت في آياتٍ كثيرة

ومن ذلك قوله -جَلَّ وَعَلَا-: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾[الليل:١].

وأقسم -جَلَّ وَعَلَا- بالضحى، وأقسم بالفجر، وأقسم بالعصر، فالوقت له أهمية عظيمة؛ ولذلك عظَّم الله -جَلَّ وَعَلَا- أمره في كتابه.

وقال -جَلَّ وَعَلَا- في بيان أهمية استغلال الوقت موصيًا لنبيه -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم-، قال: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ (٧) وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ (٨)﴾[الشرح:٧-٨].

أمر نبيه -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم- أن يجعل فراغه من كل ما كان به مشتغلًا من أمر دنياه وآخرته، وأمره بالشغل به إلى النصب في عبادته، والاشتغال فيما قربه إليه -جَلَّ وَعَلَا-.

فلا يخفى على أحدٍ أهمية الوقت، حتى من لم ينشغل بطاعة الله -جَلَّ وَعَلَا-، ومنكبٌّ على الدنيا فإنه يعرف للوقت أهميته، فإنه في نظره هو ساعات المكاسب والاستفادة، فالإنسان يحتاج أن يتأمل في أهمية الوقت.

والنبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم- يقول: «نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصِّحَّةُ وَالْفَرَاغ»[١].

- الصحة لا يعرف الناس قيمتها إلا إذا فقدوها.

- والفراغ لا يعرف الإنسان قيمته إذا كان غافلًا عنه.

ويقول نبينا -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم-: «اغْتَنِم خَمْسًا قَبْلَ خَمْس: حَيَاتك قَبْلَ مَوْتِك، وَصِحَّتك قَبْلَ سَقَمِك، وَفَرَاغِكَ قَبْلَ شُغْلِك، وَشَبَابك قَبْلَ هَرَمِك، وَغِنَاك قَبْلَ فَقْرِك»[٢].

إذا انقطع الإنسان من هذه الدنيا ذهب موسم العمل، وجاء موسم الجزاء، فلا يستطيع وقد فارق الدنيا أن يتقرب ولو بتسبيحة، أو بتحميدة، أو بتهليلة، أو بنحو ذلك من العبادات التي تنفعه، فيحرص العبد على استغلال وقته، وعلى الاجتهاد، فإن خير الناس من طال عمره، وحَسُنَ عمله.

وبماذا يكون حسن العمل إن لم يستغل الإنسان وقته التي هي أنفاسه؟

قال نبينا -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم- **وقد سأله رجل: "أي الناس خير؟ قال: «مَنْ طَالَ عُمُره، وَحَسُنَ عَمَلُه»، قال: فأي الناس شر؟ قال: «مَنْ طَالَ عُمْره، وَسَاءَ عَمَلُه»"**[٣].

ولذلك قال القائل:

دقات قلب المرء قائلةً له: إن الحياة دقائقٌ وثواني

فاعمل لنفسك قبل موتك ذكرها فالذكر للإنسان عمرٌ ثاني

١- أخرجه البخاري (٦٤١٢).

٢ - أخرجه الحاكم (٤/ ٣٠٦).

٣- أخرجه الترمذي (٢٣٣٠).

يحرص العبد على معرفة أهمية الوقت حتى لا يتشاغل عنه، وحتى لا يفرط؛ بعض الناس إذا أضاع وقته قال: هي دقائق، أو قال: هي نصف ساعة. لا تحتقر الدقيقة، فالدقيقة مع أختها تمثِّل ساعة، والساعة مع أختها تمثل الأيام، والأيام مع أخواتها تمثِّل الشهور والأعوام.

➢ **كم من الأوقات تضيع على الناس وهم في غفلة عن أهميتها؟**

الدقائق ممكن أن تتقرب إلى الله -جَلَّ وَعَلَا- بها بتسبيحةٍ، باستغفارٍ، بتلاوة قرآن، بذكر، وليس معنى هذا أن الإنسان لا ينظر في مصالحه، ولا ينظر فيما ينفعه في أمر دنياه، **لكن المقصود من ذلك** ألا يتشاغل الإنسان عن أمر ربه -جَلَّ وَعَلَا-، وألا يضيع وقته سدى.

✍ يقول ابن مسعود -رَضِيَ الله عَنْهُ وأرضاه-: **"ما ندمت على شيء مثل ندمي على يومٍ غَرُبَت شمسه نقص فيه أجلي، ولم يزدد فيه عملي".**

الماضي لا يعود، الأمس لن يرجع، الساعة التي قبل هذه الساعة التي أنت الآن فيها لن تعود إليك، فما مضى فات، والمؤمَّل غيبٌ، ولك الساعة التي أنت فيها، ربما لا تدرك شيئًا من المستقبل، كما أنه لن يعود لك شيءٌ من الماضي، فلك الساعة التي أنت فيها، إياك أن تضيع كما أضعت ما قبلها، إياك أن تفرط فيها. هذه مواسم الطاعات، وهي صحائف الأعمال التي أعمالك تكتب في صحائفك وتراها يوم القيامة.

ووقت الإنسان عمومًا بين طاعةٍ يفعلها واجبة، وبين طاعةٍ يفعلها مستحبة، وبين أمرٍ مباح، والمؤمن الحريص هو حريصٌ على وقته، شحيحٌ به.

✍ **يقول الحسن البصري -رَحِمَه الله- موصيًا**: (إنما أنت بضعة أيام، كلما انقضى يوم انقضى بضعٌ منك، ما من يومٍ ينشق فجره إلا وينادي: يا ابن آدم، أنا خلقٌ جديد، وعلى عملك شهيد، فتزود مني، فإني لا أعود إلى يوم القيامة).

✍ **ويخبرنا -رَحِمَه الله- بما كان عليه السلف -رَحِمَهم الله-، قال**: (أدركت أقوامًا كانوا على أوقاتهم أشد منكم حرصًا على دراهمكم ودنانيركم).

❑ **ولنا أن نقف مع بعض آثار السلف في استغلال الوقت لننظر ونقارن:**

ننظر في أحوالهم وفي اجتهادهم، ونقارن مع أحوالنا ومع ضعف جهدنا، فإن في قراءة تراجم السلف ما يُنشِّط الإنسان إلى اللحوق بالركب، وإلى الاجتهاد في الاصطفاف معهم على نفس الطريق في سيرهم إلى الله -جَلَّ وَعَلَا-.

وإذا كان سلف هذه الأمة هم من نقلوا لنا هذا الدين، واجتهدوا في إيصال الشريعة إلينا سالمةً من العيوب، سالمةً من النقص، سالمةً من الزيادة، فلننظر في حياتهم، ولننظر في استغلالهم لأوقاتهم حتى بلغوا تلك المراتب العلية التي صاروا بها أئمةً للدين، وفقهاء وعلماء، فإنهم كانوا من أشد الناس على أوقاتهم.

➢ **من ذلك:**

✍ **ما جاء عن ابن عقيلٍ الحنبلي -رَحِمَه الله- أنه قال:** (إنه لا يحلي لي أن أضيع ساعةً من عمري).

✍ **قال:** (حتى إذا تعطل لساني عن مذاكرةٍ ومناظرة، وبصري عن مطالعة، أعملت فكري في حال راحتي وأنا مستطرح، فلا أنهض إلا وقد خطر لي ما أسَطِّرُه).

فيقول: لا يحل لي أن أضيع ساعة من عمري، فإذا تعب لساني من القراءة، أو تعب بصري من المطالعة، قال: فكرت في حالة راحتي وأنا مستريح، فلا أنهض إلا وقد خطر لي ما أسطره. هذا من استغلال الأوقات.

✍ **ولذلك جاء عن عمر بن عبد العزيز -رَحِمَه الله- أنه قال:** (إن الليل والنهار يعملان فيك، فاعمل فيهما).

- **(الليل والنهار يعملان فيك)** الليل يمضي يتبعه النهار، والنهار يمضي يلحقه الليل.

- **(يعملان فيك)** ينقص عمرك، ينقص أجلك.

- **(فاعمل فيهما)** سطر في الليل ما يقربك إلى الله، وفي النهار ما يقر بك إلى الله ويدنيك من رحمته.

✍ **ولذلك جاء عن بعض السلف أنه قال:** (من أمضى يومًا من عمره في غير حقٍّ قضاه، أو فرضٍ أداه، أو مجدٍ أصَّله، أو حمدٍ حصَّله، أو خيرٍ أسسه، أو علمٍ اقتبسه، فقد عقَّ يومه، وظلم نفسه).

تحاسب نفسك؛ ماذا فعلت في يومي؟ ماذا قدمت في يومي؟ ماذا كُتِب لي من الحسنات في هذا اليوم، وإلا كنت قد عققت يومك، وظلمت نفسك.

ولذلك جاء عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب -رَضِيَ الله عَنْهُ وأرضاه- أنه قال: **"إني لأكره أن أرى أحدكم سبهللًا"**. فارغًا، **"لا في عمل دنيا، ولا في عمل آخرة"**.

وهكذا بعض الناس، والمصيبة التي نسمعها من البعض أنه يقول: (تعال بنا نقضي الوقت). الوقت هذا ليس لك، هذا أمانة عندك ائتمنك الله -جَلَّ وَعَلَا- عليها، هذه الساعات التي تمضي، والليالي التي تمر لا بد أن تسطر فيها ما ينفعك عند ربك -جَلَّ وَعَلَا-.

فيقول عمر -رَضِيَ الله عَنْهُ-: **"إني لأكره أن أرى أحدكم سبهللًا، لا في عمل دنيا، ولا في عمل آخرة"**.

وهكذا بعض الناس يقتل الوقت قتلًا وكأنه حملٌ ثقيلٌ عليه يسعى في إذهابه، فيخلو وقته مما يقربه إلى الله -جَلَّ وَعَلَا-، فيحرص الإنسان على الاجتهاد في طاعة ربه -جَلَّ وَعَلَا-، وعلى استغلال وقته، وينظر إلى حاله في تقربه إلى الله، ولا يضيع عليه العمر وهو في انشغالٍ عما يقربه إلى الله، أو في انشغال عما يدنيه إليه -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-.

يقول ابن الجوزي -رَحِمَه الله-: (لقد شاهدت خلقًا كثيرًا لا يعرفون معنى الحياة، فمنهم من أغناه الله عن التكسب بكثرة ماله، فهو يقعد في السوق أكثر النهار ينظر إلى الناس).

قال: (وكم تمر به من آفةٍ ومنكر، ومنهم من يخلو بلعب الشطرنج، ومنهم من يقطع الزمان بكثرة الحديث عن السلاطين والغلاء والرخص، إلى غير ذلك).

قال: (فعلمت أن الله تعالى لم يُطْلِع على شرف العمر، ومعرفة قدر أوقات العافية إلا من وفقه وألهمه اغتنام ذلك، وما يلقَّاها إلا ذو حظٍّ عظيم). انتهى كلامه -رَحِمَه الله-.

فالإنسان يعرف قدر الوقت، ويحرص عليه، ويجتهد في أن يستغله في طاعة ربه -جَلَّ وَعَلَا-، وألا يضيع عليه العمر في غير ما يقربه إلى الله -جَلَّ وَعَلَا-. وهكذا كان السلف، لا تكاد ترى أحدهم يضيِّع وقته في غير فائدة.

ذكر الذهبي عن موسى بن إسماعيل -رَحِمَه الله-، قال: (لو قلت لكم: إني ما رأيت حماد بن سلمة ضاحكًا لصدقت، كان مشغولًا، إما أن يحدِّث، أو يقرأ، أو يسبح، أو يصلي. قد قسَّم النهار على ذلك).

☜ **ونحن نقول**: ليس معنى هذا أن الإنسان لا يضحك، فالنبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم- كان يضحك ويتبسم، وكان يجلس مع أصحابه، لكن إياك وضياع الأوقات؛ انظر فيما ينفعك في هذه الأوقات اجتهد فيه، ولا تغفل عنه، واحرص على أن تبذل فيه جهدك.

فهذه بعض الآثار الواردة عن السلف -رَحِمَهم الله- في استغلالهم لأوقاتهم.

❐ **أما أسباب ضياع الأوقات، فسنذكر السبب مع علاجه:**

وحاولت أن أحصر بعض الأسباب، وهي في الجملة عشرة أسباب، ويعود غيرها إليها.

✧ **أما السبب الأول: فقد تم الإشارة إليه وهو عدم معرفة قيمة الوقت:**

الصحابة -رَضِيَ الله عَنْهُم وأرضاهم- كانوا يحرصون على الأعمال، ويسألون النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم- حتى يتقربون إلى ربهم -جَلَّ وَعَلَا-.

كما أبو ذر -رَضِيَ الله عَنْهُ- قال: "**قلت: يا رسول الله، أي الأعمال أفضل؟ قال: «الْإِيمَانُ بِاللهِ، وَالْجِهَاد فِي سَبِيلِه». قال: قلت: أي الرقاب أفضل؟ قال: «أَنْفَسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا، وَأَكْثَرُهَا ثَمَنًا»، قال: قلت: فإن لم أفعل؟ قال: «تُعِين صَانِعًا، أَوْ تَصْنَع لِأَخْرَق»، قال: قلت يا رسول الله، أرأيت إن ضعفت عن بعض العمل؟ قال: «تكف شَرَّك عَن النَّاس، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ مِنْك عَلَى نَفْسِك»**"[١].

أنظر إلى همة الصحابة -رَضِيَ الله عَنْهُم وأرضاهم- في السؤال عن الوقت، والاجتهاد في معرفة العمل الذي ينتفع الإنسان منه، وإذا لم يعرف الإنسان الوقت، فلا شك أن الوقت سيضيع عليه، والوقت سيمضي ولن يعود إليك، الساعة التي فارقتها لن ترجع، اليوم الذي مضى عليك لن يرجع، السنة التي فاتت لا تعود، وهكذا عمر الإنسان، فالإنسان كل يومٍ يمر عليه يُنقِص من أجله، فهل يزداد مع ذلك العمل أم ينقص؟

فينظر الإنسان في نفسه، ويجتهد في أن يعرف أهمية الوقت؛ لأنه إذا علم أهمية الوقت وهو أنه أنفاسه التي تمضي، والنقص من عمره، فيحرص على ألا يمضي من العمر إلا ما يقربه إلى الله -جَلَّ وَعَلَا-.

١- أخرجه مسلم (٨٤).

والحقيقة أن الوقت ثروة عظيمة، وكنزٌ عظيم، لو استثمره الإنسان لانتفع به، واستغله الاستغلال الصحيح الذي يعود عليه بالفوائد والمنافع، ويعرف من ذلك السبل في استغلال الوقت، فإن الله -جَلَّ وَعَلَا- جعل الناس في خسارة إلا من آمن وعمل صالحًا، وتواصى بالحق، اجتهد في الدعوة إلى الله، وفي إرشاد الناس.

﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾[العصر:٣].

كما قال -جَلَّ وَعَلَا-: ﴿وَالْعَصْرِ (١) إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ (٢) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ (٣)﴾[العصر:١-٣].

فالوقت بالنسبة للإنسان هو حياته التي يتعبد بها إلى الله -جَلَّ وَعَلَا-، ويحرص على الاجتهاد في ذلك غاية الحرص.

➢ **إذن كيف يعرف الإنسان أهمية الوقت؟**

- ينظر في كتاب ربه -جَلَّ وَعَلَا-.
- ينظر في سنة النبي -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم- في النصوص الواردة التي تبين أهمية الوقت.
- يقرأ في تراجم السلف.
- يتفكر في الأوقات التي هو فيها؛ حتى يخطط لذلك تخطيطًا جيدًا.

✧ **السبب الثاني: هو عدم تحديد الهدف:**

كثير من الناس لا يدري ماذا يفعل، ولا يدري ماذا يقوم به، ما هو هدفه؟ ما الذي يريد الوصول إليه؟ الله -جَلَّ وَعَلَا- جعل لنا هدفًا عامًّا في هذه الدنيا بيَّنه في قوله: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾[الذاريات:٥٦]، هذا هدف عام عند الإنسان تحقيق العبادة لله -جَلَّ وَعَلَا-، القيام بالأوامر، اجتناب النواهي، فعل الطاعات، الحرص على التقرب إلى الله -جَلَّ وَعَلَا- بالصالحات. كل ذلك هدفٌ للمؤمن.

ثم هناك أهدافٌ أخرى قد تكون هذه الأهداف شرعية، وقد تكون دنيوية، جائزة، مشروعة، مباحة؛ لأن كل إنسان له أمنيات يريد أن يحققها: إما في جانبٍ علمي، أو في جانبٍ عملي، في جانب تجارة، في جانب طلب علمٍ شرعي، إلى غير ذلك من الجوانب، وكل إنسان بحسب همته.

إذن لابد لك أن تضع هدفًا صحيحًا واضحًا أمامك تسير إليه مع الهدف العام الذي لا يفارقك ما فارقتك أنفاسك. وهو عبادة الله -جَلَّ وَعَلَا-، فيكون معك هذا الهدف الخاص الذي لا يخالف أمر العبادة، ولا يناقض، ولا يزاحم أمر العبادة تسعى في تحقيقه.

والناس مع الأهداف على ثلاثة أحوال:

- منهم من خطط هدفه، وعرف ما يصبو إليه. فهذا قد أحسن لنفسه، وأحسن لوقته.
- ومن الناس من حدد هدفه، ولكنه ما خطط له شيء، ولا اجتهد في الترتيب له. فهذه في الحقيقة أماني مجردة من العمل لا نفع فيها.
- ومن الناس من لا يعرف هدفه، ولم يخطط له. وهذا في أسوأ الأحوال.

إذن لابد للإنسان أن يحدد هدفًا، إذا كان هدف الإنسان مثلًا في باب تربية الأبناء، المرأة تسعى لذلك فتخطط لذلك، تنظر في الوسائل النافعة أن ترى أبناءها وقد نبغوا، وحققت فيهم الأهداف التي تصبو إليها في بيتها، الرجل في عمله، طالب العلم في طلبه للعلم يمشي على خططٍ صحيحة، وعلى ترتيبٍ سديد، لا يخبط خبط عشواء كما نراه في كثيرٍ من طلاب العلم للأسف الشديد، لا يدري ما الهدف الذي يريده؟ ولا ما العلم الذي يريد أن يتقنه؟ ولا ما السبيل الذي يريد أن يسلكه؟ ولا ما الكتاب الذي يريد أن يقرأه؟ فيضيع عليك العمر، تمضي عليك الساعات، تمضي عليك الأعوام وأنت ما حققت هدفًا.

إذن لابد مع تحديد الهدف لابد من أيضًا تحديد الترتيب الذي يوصلك إلى هذه الأهداف.

الأمر الثالث: هو طول الأمل والتسويف:

سوف أفعل كذا، سوف أصنع كذا، ولا زال في العمر بقية، ولا زلت شابًّا. هذا غفل عن حقيقة عظيمة:

- **الحقيقة الأولى:** أن الموت لا يفرق بين شابٍّ وكبير سن، ولا بين صغيرٍ وكهل، الموت لا يفرق بين الأعمار، الله -جَلَّ وَعَلَا- إذا قدَّر الموت على عبد من عباده يموت الجنين في بطن أمه، ويموت في أيام

ولادته الأولى، وقد يُعمَّر، يكون يافعًا، وقد يكون كهلًا، وقد يكون شيخًا كبيرًا، الأعمار هذه لا نضمنها، كم من أناسٍ فارقونا وهم في سن الشباب؟

إذن إياك وطول الأمل.

اصنع لنفسك قبل موتك ذكرها فالذكر للإنسان عمرٌ ثاني

لا تكن يعني حالك كقول القائل:

الوقت أنفس ما عنيت بحفظه وأراه أسهل ما عليك يضيع

تضيع الأوقات في غير نفعٍ والله في كثير منها.

ونحن في هذه الأيام المباركة في أيام رمضان ينبغي أن يكون الإنسان من أحرص الناس على وقته. هذه أيام مباركة تضاعف فيها الأعمال، تضاعف فيها الحسنات، تضاعف فيها الأجور، يحرص العبد على أن يتقرب إلى الله -جَلَّ وَعَلَا-، وألا يضيع وقته في غير نفعٍ له، في قراءة قرآن، في النظر في التفسير، في ذكرٍ، في تسبيحٍ، في استغفار، في سماع أمرٍ نافع، في قراءة كتابٍ نافع، في جلسةٍ نافعة فيها من الذكر، فيها من الوعظ، وغير ذلك. لا يضيع عليك العمر في غير منفعة.

إذن طول الأمل والتسويف مهلكةٌ للعبد، ضياعٌ له، وتضييع لأوقاته؛ ولذلك بيَّن الله -جَلَّ وَعَلَا- أن طول الأمل ليست هذه من صفات المؤمنين.

قال -جَلَّ وَعَلَا-: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾[البقرة:٩٦]. هذه ليست صفات أهل الإيمان، هذه غير المؤمنين.

وقال -جَلَّ وَعَلَا-: ﴿رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ (٢) ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِهِمُ الأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (٣)﴾[الحجر:٢-٣].

ونبينا -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم- يقول: «لَا يَزَالُ قَلْبُ الْكَبِيرِ شَابًّا فِي اثْنَتَيْنِ: فِي حُبِّ الدُّنْيَا، وَطُولِ الْأَمَلِ»[١].

وجاء عن ابن مسعود -رَضِيَ الله عَنْهُ وأرضاه- أنه قال: **"لا يطولن عليكم الأمد، ولا يلهينكم الأمل، فإن كل ما هو آتٍ قريب، ألا وإنَّ البعيد ما ليس آتيًا".**

وجاء عن عليٍّ -رَضِيَ الله عَنْه وأرضاه- أنه قال: **"إن أخوف ما أخاف عليكم اتباع الهوى، وطول الأمل؛ فأما اتباع الهوى فيصد عن الحق، وأما طول الأمل فينسي الآخرة، ألا وإن الدنيا ارتحلت مدبرة".**

لذلك قال القائل:

أيا من عاش في الدنيا طويلًا ... وأفنى العمر في قيلٍ وقال

وأتعب نفسه فيما سيفنى ... وجمعٍ من حرام أو حلال

هب الدنيا تقاد إليك عفوًا ... أليس مصير ذلك للزوال؟!

أليست الدنيا ستزول وإن طال عمرك؟! فأحسن في العمل، اجتهد في بلوغ الآمال النافعة التي تسعى إليها، تقرب إلى الله -جَلَّ وَعَلَا- في ساعتك التي أنت فيها، ولا تنتظر الساعة القادمة ربما لا تبلغها، فيحرص الإنسان على وقته الذي هو فيه، ويجتهد فيه فيما يقربه إلى الله -جَلَّ وَعَلَا-.

✧ الأمر الرابع من أسباب ضياع الأوقات: هي وسائل التواصل:

وسائل التواصل أخذت على الناس الكثير من الأوقات، وكلما زادت هذه الوسائل كلما زاد ضياع الوقت، وبعض الناس يتنقل من وسيلةٍ إلى أخرى ويمضي العمر وما قرأ، ولا اطَّلع على كل ما وقف عليه، ولا شك أن هذه مهلكة: أن ينشغل الإنسان بهذه الوسائل في غير ما ينفعه.

١- أخرجه البخاري (٦٤٢٠).

هذه الوسائل سواءً من وسائل الاتصال أو المشاركات المجتمعية مثل تويتر، أو الفيسبوك، أو الانستجرام، وغيرها من هذه الوسائل لابد أن تعطيها وقتًا، وأن تكون في هذا الوقت نافعةً لك.

وضياع الأوقات في هذه الوسائل لا يكاد ينجو منه لا كبير، ولا صغير. حتى بعض كبار السن كنا نعرف في كبار السن سابقًا أنه ربما لا يفارق مصحفه، ولا يتشاغل عن تلاوةٍ لكتاب الله -جَلَّ وَعَلَا-، ولا سيما في هذه الأيام الفضيلة، لا يفارق مصلاه، لكن للأسف الشديد أن بعض كبار السن ابتُلِي أيضًا بهذه الوسائل، وللأسف في غير ما يقربه لربه، بل وللأسف أن في بعضها ما يعرضه لسخط الله -جَلَّ وَعَلَا- وغضبه.

➢ **إذن ما العلاج في ذلك؟**

⇦ **أولًا**: أن تجعل أوقاتًا محددة في النظر في هذه الوسائل، فلا تأخذ عليك وقتك.

⇦ **ثانيًا**: أن تبتعد عنها غاية البعد في حال تقربك إلى الله -جَلَّ وَعَلَا-، أو انشغالك بعبادته؛ كانشغالك بالذكر، أو بتلاوة القرآن، أو بالاستغفار، أو بنحو ذلك من العبادات التي تتقرب بها إلى الله -جَلَّ وَعَلَا-.

⇦ أن يحرص الإنسان غاية الحرص على أن يحدد النافع منها، فإن هذه الوسائل بحرٌ لا ساحل له، فينظر فيما يقربه إلى الله -جَلَّ وَعَلَا-، أو ينتفع منه في أمر دنياه، أو في أمر دينه، ويحدد هذا الأمر، ويقصر نظره على هذا الحال، وألا يتوسع، فإن التوسع مضرةٌ له، ولا سيما وأن كثيرًا من الأمور صارت من الأمر الشائع وهي من المنكرات، ولا سيما فيما يتعلق بأمر النظر، لا يكاد يبحث الإنسان عن أمرٍ نافعٍ، إلا ويجد بجانبه من المضار الشيء الكثير ، فإياك وما تهوى الأنفس.

و خالف النفس والشيطان واعصهما إن هما محضاك النصح فاتهم

⇦ احرص أن تحدد المقصود من هذه الوسيلة حتى لا تتشاغل بغيرها عنها.

☜ وفي كل ذلك لابد أن ينظر الإنسان فيما ينفعه، ونحن ننظر إلى هذه الوسائل للأسف صارت مليئة بالسخافات، ومليئة بالترَّهات، ومليئة بالقبائح، وصار الناس يتكسبون من نظر الناس إليهم، وأنت في هذا الفعل تعين غيرك على المنكر، وتضيع وقتك أنت، فوقعت في خسارتين: في خسارة عمرك، وفي إعانة غيرك على ما لا ينفع، وأضررت بذلك غيرك من المسلمين.

والله -جَلَّ وَعَلَا- قال: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾[المائدة:٢].

✧ **الأمر الخامس من أسباب ضياع الوقت: وهو متفرعٌ عن السابق، ولكن أفردته لأهميته: وهو أمر الهاتف، وأمر التواصل والتراسل:**

فإياك ممن يقضي وقته بضياع وقتك، يجد نفسه فارغًا ويريد أن يضيع وقته هو بإشغالك أنت؛ يتصل عليك الساعات الطويلة، أو يتراسل معك في وسائل التراسل الموجودة والمراسلات مثل الواتساب أو غيرها الساعات الطويلة في غير نفع، في غير فائدة، وغاية ما يضر في ذلك هو توافق الطباع، أن تتوافق الطباع بينك وبينه على قضاء الأوقات بهذه الحال، أقرب الناس إليك ممن يضيع عليك وقتك، وتظن أن هذا من المحبة قد يكون من أضر الناس لك، ومن أفسدهم لحياتك؛ لأن الذي يحبك، الذي يحرص على مصلحتك، هو الذي يحرص على وقتك، الذي يعينك إذا رآك متكاسلًا اقترح عليك من الأمر النافع، إذا رآك متشاغلًا نصحك بالنصائح التي تعينك على استغلال وقتك، وليس ذاك الذي يضيع عليك الدقائق والساعات في غير نفع، في غير فائدة.

فعجيبٌ أن الإنسان يعلم ما يضره، ثم يحرص على أن يخوض فيما يضره! يعلم أن هذا الوقت يضيع من عمره، ومع ذلك يُقْبِل عليه.

إذن هذا الأمر لابد فيه من انتباه، هذه الهواتف الخفيفة في جيوبنا، والتي ربما تكون أثقل ما تكون من السيئات علينا يوم القيامة -نسأل الله السلامة والعافية- احرص واجتهد أن تعطيها الوقت المناسب لها دون زيادة، ولا تكون هذه النعم التي أنعم الله -جَلَّ وَعَلَا- علينا بها سببًا في عذابنا، وسببًا في ضعف إيماننا، وسببًا في بعدنا عن طاعة ربنا -جَلَّ وَعَلَا-، وسببًا في قربنا من مساخطه -تَبَارَكَ وَتَعَالَى-.

فإن هذه الهواتف وضياع الأوقات بسببها كثير؛ ولذلك ينبغي على الإنسان أن يحرص على ألا يرد على كل اتصال، ولا على كل رسالة، ربما يزعل منك أخوك اليوم، أو يغضب منك، ولكن تعتذر له باعتذارٍ لطيف، إن شاء الله أكلمك لاحقًا، أنا الآن في شغل، بإذن الله سأجد وقتًا وأرد عليك. ليس كل اتصال يأتيك ترد عليه، ليس كل رسالة تصل إليك لابد أن تتفاعل معها.

✡ ومن هنا، أنا أنبه إلى أمر ربما نبهت إليه سابقًا: كثرة المجموعات في وسائل التواصل بما يسمى بمجموعات الواتساب وغيرها، كثرة هذه المجموعات هذه من ضياع الأوقات كذلك.

➢ **حتى لو كان في فوائد علمية؟**

نعم، حتى وإن كانت في فوائد علمية؛ كثير من الفوائد يُنسي بعضها بعضًا، وآخر رسالة في اليوم تُنسي أول رسالةٍ أرسلت، صفحات تتابع، وأتأسف أن البعض ربما يشترك في مئة مجموعة أو غير ذلك. هذا والله هلاك للوقت، لا تقبل أن تشترك في مجموعة إلا وفيها نفع لك تنتفع به.

حتى هذه الفوائد هي من معوقات الطلب للأسف الشديد إن لم يستفد منها طالب العلم بطريقةٍ نافعة بحيث يأخذها ويحفظها عنده، ويصنفها على العلوم، وإلا فلا نفع فيها، وليس هذا من طلب العلم كما يظن البعض، أو هذه من الفوائد، كم من الفوائد تمر على الإنسان لا ينتفع منها، لا يقيدها، لا يصنفها في مصنف خاص.

إذن هذه المجموعات أنا أتكلم عن مجموعات الفوائد، فكيف بمجموعات اللعب والملهيات والمقاطع؟! هذه التي تضيع على الإنسان عمره وهو ينتقل من صوتية إلى صوتية، ومن فيديو إلى فيديو، لا يليق والله بالمسلم أن يكون هذا حاله، انظر في وقتك، هذا الذي أرسل إليك هذه الصورة المضحكة، أو هذه الصوتية المضحكة، هو حريصٌ على وقتك؟ وأنت حينما استمعت إليها وانشغلت بها أنت حريصٌ بذلك على وقتك؟ طيب، نظرت في مقطعٍ مرئي، سمعت صوتية، ثم ماذا بعد ذلك؟

فانشغل بأمر استغلال الوقت والانتفاع به، ولا يضيع عليك هذا الوقت سبهللًا لا فائدة منه، فإنه تكون عليك حسرة يوم القيامة كما جاء في الحديث، الإنسان إذا مضت عليه ساعة ما سبح الله فيها، ما ذكر الله فيها، ما استغفر كانت عليه حسرة وندامة يوم القيامة.

✧ **كذلك من الوسائل وهي الوسيلة السادسة ونحاول أن نختصر: القنوات الفضائية لمن ابتُلِي بذلك:**

هذه من أشد كذلك أسباب ضياع الأوقات، وللأسف الشديد أن بعض الناس يشتري أو يشترك فيما يضره، ويضر بأبنائه من المسلسلات التافهة، والأفلام السيئة السقيمة التي لا نفع فيها، تضيع الأوقات، بل تضره في إيمانه، وتضره في تربيته لأبنائه وهو يتنقل من قناةٍ إلى أخرى، ومن موقعٍ إلى آخر. هذا هلكٌ

للأوقات، قتلٌ للأوقات، أغلق هذه الأمور وانتفع بما فيه نفع من أمورٍ تنفعك في دنياك، من أمورٍ تنفعك في دينك، من مهارةٍ تكتسبها، من مهنةٍ تتقوى فيها، من حرفةٍ تتعلمها، من علمٍ نافع تطَّلع عليه، أو تنتفع به، فكثيرٌ من الأوقات تضيع بسبب النظر في هذه القنوات، أو في هذه المواقع.

✧ **كذلك من الأسباب وهو السبب السابع: مجالس القيل والقال:**

بعض الناس يضيع وقته في مجالس لا نفع فيها من الكلام، ويلتقي فيها مع أحبائه، ومع أصدقائه، ولكن لا تكون بالحد المعقول، تمضي ساعة، والساعتان، والثلاث، والأربع، والخمس، وهم لا زالوا في كلامٍ لا نفع فيه، وربما قصد بذلك أن يُرضي من حوله وإن لم يكن مقتنعًا بضياع الوقت.

يقول ابن حبان في [روضة العقلاء] يقول -رَحِمَهُ الله-: (من التمس رضى جميع الناس التمس ما لا يُدرَك).

قال: (ولكن يقصد العاقل رضى من لا يجد من معاشرته بُدًّا). هذا الذي تحرص عليه، وأما الناس فإن حياتهم للأسف الشديد الكثير منهم في ضياع.

لذلك يقول ابن الجوزي -رَحِمَهُ الله-: (رأيت العادات قد غلبت على الناس في تضييع الزمان).

قال: (فهم يتزاورون فلا ينفكون عن كلامٍ لا ينفع وغيبة، وأقله ضياع الزمان، وقد كان القدماء يحذرون من ذلك).

قال الفضيل ابن عياض -رَحِمَهُ الله-: (أعرف من يعد كلامه من الجمعة إلى الجمعة) يعد كلامه من الجمعة إلى الجمعة، الأسبوع كامل.

قال: (ودخلوا على رجلٍ من السلف، فقالوا: لعلنا شغلناك، فقال: أصدقكم، كنت أقرأ، فتركت القراءة لأجلكم).

ما كانوا يجاملون في أوقاتهم؛ ولذلك إذا طلب شخصٌ منك زيارة اعتذر له وأنت في حالٍ من علمٍ، أو من عبادةٍ، أو من شغلٍ، وإذا كان هناك مجال لقبول زيارته فرحب به، واستغل هذه الزيارة في الكلام فيما ينفع، ولا حرج في ذلك.

✧ **كذلك من الأسباب ضعف الهمة:**

وضعف الهمة داءٍ دوي، ومرض عضال، وله أسبابٌ كثيرة، منها:

⇦ البيئة التي يعيش فيها تكون فيها ضعف؛ ضعف في التربية، ضعف في وجود القدوة الحسنة سواءً من الزوج أو من الزوجة، أو من غير ذلك، الكسل والفتور الذي يُضعف الإنسان، وتضعف معه همته، عدم مجالسة أهل الهمم العالية.

ولذلك قال القائل:

ولا تجلِسْ أهل الدنايا فإن خلائق السفهاء تعدي

يعتدي الإنسان، ومن جالس جانس.

⇦ كذلك المجالسة، أو السماع، أو النظر إلى أصحاب الهمم الهابطة الذين لا نفع منهم أيضًا يورث الإنسان ضعفًا في الهمة.

➢ **إذن ما العلاج في ذلك؟**

- أن ينظر في سير الصالحين، في سير الأنبياء.

- أن ينظر فيما ينفعه ويقربه إلى الله -جَلَّ وَعَلَا- من سير القدوات، من العلماء، ومن الفقهاء، ومن القادة.

- أن ينظر كذلك في البيئة النافعة.

- وأن يحرص على الصاحب النافع، فـ«المرْء عَلَى دِينِ خَلِيله، فَلِيَنْظُر أَحَدكُم مَنْ يُخَالِل»[١].

هذا كله من الأمور التي تقوي همته وتنفعه؛ فإذا قويته همته استغل وقته، إذا قويت همته خطط لإدارة وقته الإدارة الصحيحة، واجتهد في ذلك غاية الاجتهاد، أما صاحب الهمة الضعيفة فإنه يضيع عليه الوقت، يذهب عليه العمر.

١- أخرجه أحمد (٨٤١٧).

✧ **كذلك من الأسباب وهو السبب التاسع: الجهل بحقوق الآخرين:**

☜ هناك حقٌّ لله -جَلَّ وَعَلَا- أولًا، وهو عبادته -جَلَّ وَعَلَا-، التقرب إليه، فمعرفة هذا الحق يقود الإنسان إلى قضاء الوقت في عمله.

☜ حقوق الوالدين من البر بهما.

☜ حقوق الأبناء من العناية بهم.

☜ حقوق الأقارب من صلة الرحم.

☜ حقوق الجار.

☜ وحقوق الصاحب.

☜ حقوق القريب.

☜ وحقوق المسلم عمومًا.

إذا علم الإنسان هذه الحقوق اجتهد في القيام بها، **والقيام بها** هو قضاء وقت نافع في ذلك.

إذن مما يعينك على قضاء الأوقات، واستغلال الأوقات استغلالًا صحيحًا أن تعرف الحقوق التي عليك؛ فتجتهد في أن تمضي هذه الأوقات أيضًا مع ما تقدم تمضيها أيضًا في أداء الحقوق.

وأعظم الحقوق بعد حق الله -جَلَّ وَعَلَا- حق الوالدين.

﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾[الإسراء:٢٣].

وهكذا في بقية الحقوق.

✧ **الأمر العاشر والأخير: هو الكسل:**

والكسل داءٌ عضال، والنبي -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم- كان يتعوذ منه، كم حرم الكسل أصحابه من المراتب العالية؟ فالكسل هو عدو النجاح، ولا يمكن للإنسان وهو على هذه الحال أن يصل إلى مرتبةٍ عالية لا في أمر دينٍ، ولا في أمر دنيا.

ولذلك النبي -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم- كان من دعائه -عَلَيْهِ الصَّلَاة وَالسَّلَام-: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ». كما في الصحيح.

«الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ» يمنعان العبد من أمورٍ كثيرة، يمنعانه من أداء حق الله، ومن أداء حق نفسه، من أداء حق أهله، ومن النظر في أمر معاده، ومن النظر في أمر دنياه.

إذن ما العلاج في هذا الأمر؟

⇦ **العلاج أولًا** أن يتعوذ بالله منه كما كان النبي -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم- يتعوذ.

⇦ **الأمر الثاني**: أن ينظر الإنسان فيما يقوي عزيمته، ويقوي إرادته، وينظر كذلك فيمن حوله ممن يكون معينًا له على نبذ الكسل، وعلى البدء بالعمل.

وإياك من أمور تُرَسخ أمر الكسل فيك، أما الأمر الأول فهو اختراع الأعذار كلما طُلِبَ منك عمل أتيت بأعذارٍ لا تنتهي.

ومِن أكذب الأعذار التي كثيرًا ما يستعملها الناس في غير مكانها الصحيح هي كلمة مشغول؛ ربما يكون مشغولًا بنوم، أو مشغول بنظر إلى فيلمٍ، أو مشغولٍ بأمرٍ لا ينفعه. هذا العذر ليس عذرًا صحيحًا، وإنما هو عذرٌ مخترع يتهرب به الإنسان من إنجاز الأعمال، إذا طُلِبَت منه قراءة في كتاب أتى بأعذار، إذا طُلِبَ منه حضور درسٍ نافع أتى بأعذار وساق الأعذار في ذلك، إذا طلب منه الوالدان شيء من الأعمال أيضًا أتى بالأعذار التي تمنع من قيامه بهذا العمل. وهكذا يعود نفسه الإنسان على اختراع الأعذار التي تهلك وقته، وتضيع عمره، فإذا اعتاد الإنسان على اختراع الأعذار صَعُب عليه بعد ذلك أن يقوم بالعمل، قد اعتاد، وربما كانت الكثير من هذه الأعذار كاذبة.

فإذن لابد في أمر الكسل بعد التعوذ منه، والنظر فيما ينفع الإنسان من مصاحبة الأخيار الذين لا يعرفون للكسل طريقًا، ولا يعرف الكسل إليهم طريقًا أن يجتنب أمر اختراع الأعذار التي تهلك وقته وتضيع عمره، بل يكون مبادرًا قبل أن يطلب منه إلى العمل الصالح، مقترحًا للأعمال الصالحة، حسن التدبير، جميل التخطيط، مثابرًا، متفاعلًا مع الأمور النافعة.

هذه بعض الأسباب في ضياع الأوقات، وذكرٌ لبعض الحلول في ذلك، وإلا فالأسباب كثيرة، وفيما ذكرنا إن شاء الله -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- وأشرنا إليه أيضًا ما يغني عن كثيرٍ من العبارة.

فأسأل الله -جَلَّ وَعَلَا- أن يحفظ علينا أوقاتنا، وأن يوفقنا لصالح القول والعمل، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وَصَلَّى الله عَلَى نَبِينَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَسَلَّم تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

وَآخِر دَعْوَانَا أَن الْحَمْدُ لِله رَب الْعَالَمِين.

❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋

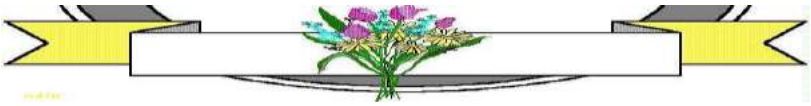

حسابات شبكة بينونة للعلوم الشرعية

ليصلكم جديد شبكة بينونة، يسعدنا أن نتواصل على المواقع التالية:

① 【 تويتر Twitter 】

https://twitter.com/BaynoonaNet

② 【 تيليجرام Telegram 】

https://telegram.me/baynoonanet

③ 【 فيسبوك Facebook 】

https://m.facebook.com/baynoonanetuae/

④ 【 انستقرام Instagram 】

https://instagram.com/baynoonanet

⑤ 【 واتساب WhatsApp 】

احفظ الرقم التالي في هاتفك

☏ https://api.whatsapp.com/send?phone=971555409191

أرسل كلمة "اشتراك"

تنبيه في حال عدم حفظ الرقم لديك

((لن تتمكن من استقبال الرسائل))

⑥ 【 تطبيق الإذاعة 】

لأجهزة الأيفون

https://appsto.re/sa/gpi5eb.i

لأجهزة الأندرويد

https://goo.gl/nJrA9j

⑦ 【 يوتيوب Youtube 】

https://www.youtube.com/c/BaynoonanetUAE

⑧ 【 تمبلر Tumblr 】

https://baynoonanet.tumblr.com/

⑨ 【 بلوجر Blogger 】

https://baynoonanet.blogspot.com/

⑩ 【 فليكر Flickr 】

https://www.flickr.com/photos/baynoonanet/

⑪ 【 لعبة كنوز العلم 】

لأجهزة الأيفون

https://goo.gl/Q8M7A8

لأجهزة الأندرويد
https://goo.gl/vHJbem
【 TikTok تيك توك 】
https://tiktok.com/@baynoonanet
【 Vk في كي 】
https://vk.com/baynoonanet
【 Linkedin لينكدان 】
https://www.linkedin.com/in/٦٦٩٣٩٢١٧١-الشرعية-للعلوم-بينونة-شبكة
【 Reddit ريديت 】
https://www.reddit.com/user/Baynoonanet
【 chaino تشينو 】
https://www.chaino.com/profile?id=5ba33e0c772b23d5bb7daf0a
【 Pinterest بنترست 】
https://www.pinterest.com/baynoonanet/
【 Snapcha سناب شات 】
https://www.snapchat.com/add/baynoonanet
【 تطبيق المكتبة 】
لأجهزة الأيفون
https://apple.co/33uUnQr
لأجهزة الأندرويد
https://goo.gl/WNbvqL
【 تطبيق الموقع 】
لأجهزة الأيفون
https://apple.co/2Zvk8OS
لأجهزة الأندرويد
-قريباً بإذن الله-
【 البريد الإلكتروني 】
info@baynoona.net
【 الموقع الرسمي 】
http://www.baynoona.net/ar/

حقوق الطبع محفوظة

للمزيد من التفريغات

يرجى مسح الكود أو اتباع الرابط التالي

https://www.baynoona.net/ar/all-tafrighat